

تكنولوجيا الاتصالات ودورها في عولمة الإعلام الرياضي

جامعة المسيلة

أ/ موسى بن البار

إن وسائل الاتصال التي يزخر بها عالمنا اليوم لم تكن وليدة الصدفة بل جاءت نتيجة للعديد من المراحل والتطورات التي شهدتها البشرية منذ وجود الإنسان على الأرض، فبعد أن كان البشر يعتمدون على أساليب بدائية في تواصلهم واتساع العلاقات وتباعد المسافات ظهرت وسائل تساعد على انتقال المعلومات بينهم كالهاتف والمذياع والتلفاز، ومع تعقد العلاقات أكثر أشرق عهد جديد يحمل تكنولوجيا اتصال جديدة تختزل الزمان والمكان وتختصر العالم كله في نطاق محدود.

هذه التكنولوجيا التي مست كل المجالات واجتاحت كل التخصصات لما تقدمه من مزايا عديدة، فمن بين المجالات التي تلقى اهتماما كبيرا من شريحة واسعة من الجماهير، الرياضة التي تحظى باهتمام كبير، وتستقطب معظم فئات المجتمع، لهذا كان من الضروري البحث على القنوات والوسائل الإعلامية التي تنسب من خلالها المعلومات والتي أتاحها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من أجل الوصول في الوقت والمكان المناسبين إلى الجماهير الرياضية، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو دور تكنولوجيا الاتصال في عولمة الإعلام الرياضي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم هذا البحث إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال

المبحث الثاني: وسائل الاتصال الحديثة

المبحث الثالث: عولمة الإعلام الرياضي

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال

في هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال، ثم تناول المكونات الأساسية لشبكة الاتصال، وأهم وسائل الاتصال الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال ومكونات شبكة الاتصال.

الفرع الأول: مفهوم التكنولوجيا والاتصال

لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال نتناول مفهوم كل من التكنولوجيا والاتصال على حدى.

أولا: تعريف التكنولوجيا

كلمة تكنولوجيا هي تعريف لكلمة Technology والتي هي مشتقة من الكلمة اليونانية Techno وتعني فنا أو مهارة أما الجزء الثاني من الكلمة logy

فهي مأخوذة من Logos والتي تعني علما أو دراسة

ومن بين التعريفات التي تناولت مصطلح التكنولوجيا نذكر ما يلي:

التعريف الأول¹: هي أسلوب أداء يتضمن هيكلها مزيجا مركبا متفاعلا من:

أ- تجهيزات آلية.

ب- عمالة.

ج- طرق عمل تؤلف بين التجهيزات والعمالة في إجراءات بأسلوب محدد لإنتاج أو تقديم سلعة أو خدمة أو أكثر.

التعريف الثاني: عرفها كوتنر Koontz بأنها: "المعرفة الكلية بطرق القيام بالأعمال"

التعريف الثالث: "هي تطبيق المعرفة العلمية المتاحة من أجل تحقيق رغبات الإنسان وحاجاته".

التعريف الرابع: "دراسة مجموعة من المعارف والمهارات اللازمة لتصنيع منتج معين وإقامة الوسائل الآلية اللازمة لإنتاجه، حيث أن التكنولوجيا بصفة عامة هي الوسائل الديناميكية المتطورة، أو مجموعة من الطرق، أو المعارف التي يفترض فيها القدرة على حل مشكلات الإنسان المعقدة، والمتداخلة، التي تشكل الإطار الحياتي للإنسان"¹.

ثانيا: تعريف الاتصال

يعرف قاموس الاتصال أكسفورد الاتصال بأنه يعني: نقل وتوصيل، وتبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام) وبالكتابة أو بالإرشادات، بحيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل... وتعرف القواميس أيضا الاتصال باعتبار أن كلمة الاتصال Communications تشتق من الأصل اللاتيني للفعل Communicate بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، ويرى البعض الآخر أن هذا اللفظ يرجع للمشاركة، وهناك من يرى أن هذا اللفظ يرجع إلى

الكلمة اللاتينية Communis ومعناه Common بمعنى عام أو مشترك فالاتصال يعتبر عملية يستطيع من خلالها طرفان أن يشتركا في فكرة أو خبرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه أو عمل معين... هذه العملية تحتوي على خمسة عناصر أساسية هي: المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، التغذية العكسية.¹

الفرع الثاني: مفهوم تكنولوجيا الاتصال

وفقا لرؤية برنت وروين، تكنولوجيا الاتصال : "هي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات"، وهناك تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال بأنها "الألات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها".¹ ويرى البعض أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما وجهان لعملة واحدة، على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق، وإتاحته للباحثين والمهتمين، ومتخذي القرارات في أسرع وقت، عن طريق استحداث أساليب جديدة في تنظيم المعلومات تعتمد -بالدرجة الأولى- على الكمبيوتر واستخدام تكنولوجيا الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات ودفع خدماتها لتصل عبر القارات.¹ ومن منظور اتصالي يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي: مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى مكان آخر، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو كهرائية حسب مراحل التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور.¹

وبناء مما سبق يعرف الباحث تكنولوجيا الاتصال كما يلي:

هي الأجهزة والمعدات والأدوات التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في نقل الرسائل من مكان إلى آخر بكفاءة ووقت مناسبين.

المطلب الثاني: مكونات شبكة الاتصالات

تتكون شبكة الاتصالات من خمسة أجزاء رئيسية هي:¹

- **المحطات الطرفية Terminals:** مثل محطات المراقب (CRT) وغيرها من محطات العمل

للمستخدمين النهائيين، وبالطبع فإن أي وسيلة إدخال/إخراج تستخدم شبكة الاتصالات لبعث واستلام البيانات وهي محطة طرفية، وهذا يشمل الحواسيب الشخصية والهواتف والمعدات المكتبية.

- **معالجات الاتصالات Telecommunication Processors:** والتي تسند عملية إرسال واستلام البيانات بين المحطات الطرفية والحواسيب وتشتمل على المودم والمزاجات والمعالجات الطرفية Front-end processors، وتقوم هذه المعدات بأداء العديد من عمليات السيطرة والإسناد في شبكة الاتصالات، فمثلا تقوم بتحويل البيانات من الصيغة الرقمية إلى القياسية وبالعكس، وترميز البيانات وحل شفرتها والسيطرة على دقة وكفاءة سريان الاتصالات بين المحطات الطرفية والحواسيب في شبكة الاتصالات.

- **قنوات ووسائط الاتصالات:** من خلالها يتم إرسال واستلام البيانات، وتستخدم قنوات الاتصالات

أوساط متعددة من الأسلاك النحاسية والألياف البصرية وأنظمة المايكروويف والأقمار الصناعية لربط مكونات الشبكة.

- **الحواسيب:** وهي من جميع الأنواع والأحجام وترتبط مع بعضها من خلال الشبكة لتقوم بأداء

واجباتها في معالجة البيانات، فمثلا: قد يستخدم حاسوب كبير (Maniframe) كمضيف (Hoste) وتستخدم مجموعة من الحواسيب الصغيرة (Minicomputers) كواجهات (Front-end) في إدارة نشاطات وفعاليات الحواسيب الدقيقة للمستخدمين النهائيين في شبكة الاتصالات.

- **برمجيات السيطرة في الشبكة:** وتتكون من برامج موضوعة في نظام الحاسوب المضيف،

حواسيب السيطرة، وحواسيب المستخدم الآخر، وتقوم بإدارة فعاليات الإدخال/الإخراج وتدير وظائف شبكات الاتصال.

المبحث الثاني: وسائل الاتصال الحديثة

تنتقل البيانات والمعلومات في شبكات الحاسب عبر وسائل أو قنوات اتصال تربط بين عناصرها ويمكن أن تقسم إلى أربع مجموعات رئيسية هي:

● الخطوط الهاتفية

● الكابلات

● الموجات القصيرة

● الأتار الصناعية

المطلب الأول: الخطوط الهاتفية والكابلات

الفرع الأول: الخطوط الهاتفية

لقد ظهرت بعض التطورات الحديثة فى الإرسال الهاتفى نشير إلى أهمها:

أ- الناسوخ (الفاكسيميل) (Facsimile (Fax:

هو نظام (أو جهاز) لنقل صورة أو نسخة طبق الأصل للمعلومات المصورة عبر خطوط الهاتف، يتألف هذا الجهاز من كاميرا تتصفح نص الوثيقة إلى ملايين البتات (نبضات) قابلة للانتقال عبر خطوط الهاتف، وعند الاستقبال تتصفح كاميرا جهاز الاستقبال هذه النبضات وتحولها إلى نقاط دقيقة جدا تعطي صورة طبق الأصل عن النص الأصلي المرسل من محطة الإرسال، بالطبع ظهر مؤخرا الناسوخ الملون¹.

ب- الوصول المباشر On line:

باستخدام أجهزة الكمبيوتر مع خطوط التليفونات المرتبطة بالنهايات الطرفية وأجهزة الوصل Modems. وحيث أن الكمبيوتر يأخذ رقما تليفونيا خاصا به كالفرء العادى، فإنه يمكن الاتصال به كما فى حالة الاتصال بالأشخاص الآخرين، وعند سماع أو استقبال أى إشارة صوتية أو مرئية على شاشة النهاية الطرفية يتأكد من بدأ الاتصال المباشر مع الكمبيوتر ويصبح فى حالة استقبال وإرسال للمعلومات¹.

الفرع الثانى: خطوط الكابلات

على الرغم من أن خطوط الهاتف تعد من وسائل الاتصال البعيدة عالية القدرة والفعالية فى نقل البيانات، فإن الحاجة بدت ملحّة لنقل كميات ضخمة من البيانات المقروءة آليا، ذلك نظرا لتكدس وتزاح مرور البيانات الرقمية عبر خطوط الهاتف العادى. انطلاقا من هذه الحقيقة فقد ظهرت وسائط حديثة تلي هذه الحاجة وهو ما يعرف باستخدام الكابلات لنقل البيانات. الكابل: هو حزمة من الأسلاك المعزولة عن بعضها، توضع ضمن غلاف واحد ويمكن تصنيف الكابلات إلى مجموعتين: الكابلات المحورية، وكابلات الألياف الضوئية¹.

أ- الكابلات المحورية: Coaxial cables

والذى يستخدم للنقل التليفزيونى وهو وسيلة سلكية... تشتمل على عدد من الأسلاك المعزولة عن بعضها بعوازل خاصة تكون متوحدّة ومتوازنة مع محور واحد وتتميز بسعة نطاق ذبذبها وسرعتها الجيدة والعالية، فقد تصل سرعة نقل البيانات والمعلومات إلى (100) ميغابايت فى الثانية، ومن الممكن استخدامها لنقل كميات كبيرة من المعلومات وتأدية خدمات اتصالية فى نطاق تردد مختلفة ويستخدم عادة لتناقل البيانات والمعلومات المحلية والإقليمية، وأحيانا الدولية، وقد تصل إمكانية الربط والنقل للكابل الواحد إلى حوالى (200) مشتركا معا، كما هو الحال فى شركات الطيران والمصارف والبنوك¹.

ب- كابلات الألياف الضوئية: Fiber-optic cable

الألياف الضوئية هي خيوط زجاجية، أو ألياف مصنوعة من الزجاج النقي جدا، المكون من السليكون النقي القادر على نقل الضوء، ومواد أخرى، وإن سمك الليفة الواحدة لا يتجاوز سمك شعرة الإنسان، تسمح بمرور الضوء من خلالها عن طريق تحويل النبضات الكهربائية إلى ضوء وبالعكس، بواسطة أداة تسمى محول الطاقة (Transducer)، ويتكون السلك الواحد عادة من مجموعة ألياف تصل إلى (72) ليفة، إلا أن هناك بعض من الأسلاك تحتوي على (144) ليفة ضوئية أو أكثر، ويشتمل الواحد على جزء واحد وسط هو قلب السلك الذى ينقل الضوء، ثم غلاف يحيط به يمنع الضوء من التسرب إلى الخارج، وهكذا فإن الألياف البصرية هذه تقوم بنقل البيانات على شكل ضوء، يمثل أشعة الليزر، بحيث تستطيع ستة ألياف بصرية من نقل ما يزيد عن (1000) قناة صوتية، مقارنة بسلك النحاس الذى ينقل (40) قناة صوتية... والألياف الضوئية كوسيلة فعالة فى الاتصالات الحديثة لها ميزات عدة هي:¹

سعة نطاق (Band width) لنقل البيانات كبيرة جدا، مما يمكننا من إجراء عشرات الملايين من

المكالمات وعمليات نقل المعلومات فى نفس اللحظة مقارنة مع (4000) مكالمة فى آخر جيل من الكوابل (قبل ظهور الألياف البصرية) أى أنها تمتاز بالسعة الكبيرة والسرعة فى الإرسال.

1- قطرها صغير ووزنها خفيف، تخفيف الوزن بنسبة لا تقل عن 10/1 فى حالة الكوابل والأسلاك النحاسية.

2- استحالة وجود تداخل فيها أى أنها عديمة التداخلات المزدوجة (Cross talks) حيث أنها لا تشع ولا تلتقط إشارة خارجية.

3- لا تتأثر بالحث أو التداخل الكهرومغناطيسية Dielectrics.

4- انخفاض أسعار المكالمات... وسبب ذلك يعود لانخفاض كلفة الخامات التى تصنع منها الألياف بالإضافة إلى توفرها فى كل مكان.

5- أكثر أمنا وسلامة، فلا يمكن التجسس عليها، ولا تحتوي على تيارات كهربائية...

6- حياتها طويلة تقدر بحوالي (25) عاما مع (15) عاما للكابل.

7- تتحمل الظروف الجوية المختلفة، فهي تعمل في درجات حرارة تتراوح بين c° (50-75)، كما أنها لا تتأثر بالمواد الكيميائية.

المطلب الثاني: الموجات القصيرة والأقمار الصناعية

الفرع الأول: الموجات القصيرة (الميكروويف) Microwave communication

تشغل حصة الميكروويف من الطيف الكهرومغناطيسي الترددات التي تتراوح من واحد جيجا هرتز (واحد بليون هرتز/ثا) إلى ما يزيد على مائة جيجا هرتز، وتتراوح الترددات الشائعة الاستخدام في الاتصالات التجارية من واحد جيجا هرتز إلى 23 جيجا هرتز، كما تتراوح أطوال موجات هذه الترددات من نصف بوصة إلى نحو 12 بوصة ومن هنا جاءت تسمية «الميكروويف» أي الموجات القصيرة جدا... وحيث أن موجات الميكروويف تستخدم ترددات عالية جدا، فإن حجم الهوائي الذي تحتاج إليه لتوفير اتصال فعال، ويمكن استخدام هوائيات صغيرة نسبيا لأن إشارة الميكروويف تنفذ في دعامة ضيقة للغاية، وتقوم بتركيز كل قوة الإرسال نحو هوائي الاستقبال، وعادة ما تكون محطات إرسال الميكروويف منخفضة جدا في قوتها... ويتم بناء نظم اتصال الميكروويف عن طريق وضع عدد من محطات التقوية Relay stations على طول المسافة المرغوب في تغطيتها.

الفرع الثاني: الأقمار الصناعية

القمر الصناعي عبارة عن محطة صغيرة في جسم متحرك وعائم في الفضاء تعمل بواسطة الموجات الدقيقة أو متناهية الصغر (Microwave)، وتقوم محطة القمر الصناعي الموجودة في الفضاء باستقبال وإعادة إرسال تلك الموجات الدقيقة التي تحمل معلومات من وإلى الأرض عبر المحطات الأرضية الموزعة في مناطق المشتركين، ويتم استقبال وإرسال الموجات عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعي العلوي والمواجه لسطح الأرض¹، فهي تعتبر وسيلة فضائية متقدمة على وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الأخرى، يمكن استثمارها في النظام الجديد للمعلومات، وتبادل المعلومات وتناقلها بين دول العالم المختلفة وعلى المستويات الإقليمية والدولية، وتستطيع أن تحدد أهم فوائدها ومزاياها كالآتي:

- 1- الأقمار الصناعية هي الوسيلة والوسط الوحيد القادر على تناقل المعلومات وتوفير الربط على مستوى عالمي وبشكل كفء مقارنة بالوسائل الأخرى، ملائمة ومثالية لتناقل وتناول جميع أشكال النقل والترابط بين الشبكات القياسية التشابكية (Analog) والرقمية (Digital).
- 2- توفر الوصول المتزامن، أي في نفس الوقت الواحد من وإلى الأرض من النقاط الموزعة في مدن العالم.
- 3- إمكانية بناء شبكة أو شبكات إقليمية للاتصالات وللمعلومات، أو توسيعها، أو إعادة بناء هيكلها، سواء كانت هذه الشبكات كبيرة وواسعة المساحة والتغطية الجغرافية، أو صغيرة ومحددة.
- 4- الأقمار الصناعية قادرة على تسهيل وتوفير الوصول إلى شبكات الاتصال القريبة من وجود المستخدمين، وتقليل تكاليف ونفقات الاتصال كنتيجة لذلك.

- 5- الاتصال عبر الأقمار الصناعية يؤمن نقل المعلومات بأشكالها المختلفة كالنصوص، والأرقام، والرسومات والأشكال، والأصوات البشرية، والمعلومات الأخرى كالموسيقى والصور، وما شابه ذلك أي أنها معلومات متعددة الأوعية والوسائط.
- 6- كمية وحجم المعلومات المنقولة في الثانية الواحدة عن طريق الأقمار الصناعية، هي أكبر من أية وسيلة أخرى من وسائل الاتصال المعروفة والمشاعة في الوقت الحاضر.

المطلب الثالث: الانترنت كقناة اتصال حديثة

الفرع الأول: مفهوم الانترنت: رغم شيوع هذا المصطلح إلا أنه عرف عدة مسميات فنجد مثلا: الطريق السريع الرقمي، أو شبكة المعلومات الرقمية، أو طريق البيانات السريع في حين يطلق البعض الآخر عليها مسميات المجتمع العالمي للمعلومات، كود النقل اللامتزامن، وشبكة الخدمات الرقمية المفضلة، الأخطبوط، وشبكة الشبكات.

وقبل أن نتعرض للمفاهيم التي تناولت الانترنت سنتطرق إلى أصل هذا المصطلح:

حيث تشير مصادر المعلومات إلى أن كلمة انترنت Internet هي الإنجليزية تتكون من جزأين، الأول "Inter" ويعني "بين" والثاني "Net" ويعني "شبكة". والترجمة الحرفية لها هي الشبكة البينية، وفي مدلولها تعني "الترابط بين الشبكات"¹.

ولقد عرفت الانترنت بأنها "شبكة اتصال ملايين من الحاسبات تمنح المعلومات، والاتصال وثروة من النشاطات"¹. وهي "اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب للارتباط مع بعضها البعض، ولهذا يطلق عليها (شبكة الشبكات) وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادرا على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات"¹. أو "هي شبكة عالمية تربط آلافا عدة من الشبكات وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم"¹.

تتناول هذه التعريفات مفهوم الانترنت من خلال كونها شبكة أو أداة اتصال، تربط بين الملايين من الحواسيب، من أجل الوصول إلى المعلومات، في حين نجد من يشير إلى الجهة المسؤولة عن هذه التكنولوجيا فيعرفها بأنها "شبكة دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي، تضم بداخلها مجموعة شبكات حاسبات آلية خاص وعامة منتشرة في جميع أنحاء العالم"¹. فيتضح بأنه لا توجد جهة تملك السيطرة على الانترنت فهي حصيلة جهود وإسهامات مشتركة للعديد من المؤسسات والمعاهد التي تشارك بمواردها وأنظمتها في خدمة وصيانة هذه الشبكة. من خلال ما سبق نعرف الانترنت بأنها ملايين منظمة من الحواسيب والشبكات المنتشرة حول العالم والمتراصة فيما بينها وفقا لبروتوكولات معينة، حيث يتم تدفق البيانات والمعلومات بالسرعة والكفاءة العالية وفي الوقت المناسب ودون أن تخضع للسيطرة من أي جهة.

ثانياً: الاتصالات والتطبيقات عبر الانترنت

تزود الانترنت المؤسسات والأفراد بمجموعة من الاستخدامات والقدرات عبر الاتصالات الالكترونية من بينها:

1- البريد الإلكتروني: (E-mail)

ولدت خدمة البريد الإلكتروني على يد الأمريكي "رأي توميلسون" عام 1972¹ وهو نظام للمراسلة الالكترونية تماماً يشبه إلى حد بعيد نظام البريد العادي، إلا أنه يتم بطريقة إلكترونية لإرسال واستقبال الرسائل من خلال أجهزة الكمبيوتر والانترنت، ويمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يصنع عنواناً إلكترونياً على الشبكة لإرسال واستقبال الرسائل منه.¹

2- الحوار بالكتابة: Chat

انتشر هذا النوع من المحادثات الذي يعد الآن واحداً من أكثر استخدامات الانترنت في المنطقة العربية ويتم فيه الحوار بين شخصين بالكتابة على لوحة المفاتيح حيث تظهر هذه الكتابة على نافذة بشاشة الكمبيوتر لدى طرفي الحوار في نفس الوقت.¹

3- بروتوكول نقل الملفات (FTP (File Transfer Protocol

يمثل وسيلة واسعة لنقل الملفات بين موقعين في شبكة الانترنت ويوفر FTP طريقة للولوج إلى حاسوب (مزود) في شبكة الانترنت بهدف جلب ملفات مخزنة فيه أو إرسال ملفات إليه، وهناك الكثير من مواقع الانترنت التي تفرد مساحة خاصة تحتوي على مواد متاحة لمن يرغب في الحصول عليها عن طريق FTP ولا يحتاج مستخدموا Netscape navigator إلى برنامج FTP مستقل حيث تتوفر إمكانيات FTP من خلال Netscape نفسه واستخدامها سهل للغاية.¹

4- خدمة تلتنت: (Telnet)

هي خدمة تسمح إلى أي مستخدم بأن يرتبط بنظام حاسوب بينما هو يقوم بعمل آخر مع نظام حاسوب آخر ويسمح بروتوكول تلتنت بالربط السريع بين الحواسيب، بحيث يسمح للمستخدم على سبيل المثال بالارتباط والدخول على حاسوب الأعمال من حاسوب بعيد عندما يكون المستخدم مسافراً على الطريق، أو موجود في منزله، كذلك فإن نفس المستخدم يستطيع أن يرتبط بحواسيب جهة ثالثة تسمح بالدخول على بياناتها مثل الدخول على فهارس مكتبة الكونغرس وفهارس مكتبات أخرى في مناطق مختلفة من العالم.¹ وهناك عدة استخدامات أخرى تتيحها الانترنت نذكر منها¹:

- محركات بحث مجانية علمية وغيرها.
- صفحات ترويجية وإعلانية.
- تحميل نصوص ومقالات و تبادلها ما بين الأشخاص.
- جمع للمعلومات والبيانات المتعلقة بالزبون.
- عرض للمنتجات والخدمات لمؤسسة معينة.
- خلق مواقع شخصية للمؤسسات والجمعيات.
- المصرف الإلكتروني وإمكانية تحويل وتفقد الحساب الشخصي في بنك معين .
- الحجز لخدمة والاستعلام عنها.
- توزيع افتراضي فعال لكل مجموعة المنتجات المتوفرة في المؤسسة.

المبحث الثالث: عولمة الإعلام الرياضي

في هذا البحث سنتناول تعريف الإعلام الرياضي وخصائصه وأهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلامي الرياضي للوصول إلى الجماهير المستهدفة، بالإضافة إلى أهم عناصر عولمة الإعلام الرياضي.

المطلب الأول: تعريف الإعلام الرياضي

يعرف كل من خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم الإعلام الرياضي بأنه:

عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.¹

وأما محمد المحامي فيرى أن الإعلام في المجال الرياضي:

يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال، وبغرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاطات الرياضية المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية.¹

فمفهوم الإعلام الرياضي يتضمن ما يلي:

- عملية اتصالية.
- ترتبط بالمجال الرياضي.
- تهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات.
- تعتمد على وسائل إعلام جماهيرية.
- تحقق الوعي الرياضي، وتنشر الثقافة الرياضية.

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الرياضي ووسائله

الفرع الأول: خصائصه

يتميز الاعلان الرياضي بمجموعة من الخصائص منها

- يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه، فهذا مثلا برنامج إذاعي ورياضي موجه لجمهور كرة القدم، وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة، وهذا حديث تلفزيوني موجه لجمهور كرة اليد، وهكذا.
- يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ويخاطبه قطاعات كبيرة من الجماهير.
- الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب عدد كبير من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين.

- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه

لا بد من دراسة وفهم المجتمع الذي يعمل فيه، فلا بد من وسائل إعلامية رياضية تتماشى والقيم والعادات السائدة في هذا المجتمع، فالإعلام

الرياضي بمثابة المرآة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع.

الفرع الثاني: وسائله

من أبرز وسائل الإعلام الحديثة

- الحوار أو الحديث.
- السينما.
- التلفزيون والفيديو.
- الإذاعة.
- التلفون والفاكس.
- الصحف.
- المجلات.
- الكتب.
- وكالات الأنباء.
- لوح الإعلانات.
- الانترنت.

المطلب الثالث: عناصر عولمة الإعلام الرياضي

يتضمن مفهوم عولمة الإعلام على أنه عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع والمستمر في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات. ويمكن تلخيص عناصر عولمة الإعلام فيما يلي:¹

- التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة (الانترنت).

وهذا التكامل يتيح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية وكسر المركزية في الاتصال فضلا عن الاستخدام الواسع لوسائل الإعلام والاتصال مما أفضى إلى تحولات أدت إلى ظهور مجتمع معلوماتي.

- تقود عولمة الإعلام إلى نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال وهو الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل وتبادل أدوار الاتصال بين الطرفين علاوة على اتساع وتنوع حرية المتلقي في الاختيار.

هذه التحولات قد تدفع باتجاه إعادة الإعلام الجماهيري كعلم، وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة، أو اندماج علم الإعلام والاتصال الجماهيري مع علوم أخرى.

- تزايد أهمية اقتصاديات الإعلام والاتصالات والمعلومات في إطار التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ظهر ما يعرف بقطاع الاتصالات المعلوماتي الترفيهي والذي يضم هؤلاء الذين ينشئون عالم اللافتات والرموز ويتحكمون فيه.

والنمو المتلاحق في قطاع الاتصالات المعلومات الترفيهي سواء على مستوى اقتصاديات الوطنية أو الاقتصاد العالمي أدى إلى حدوث هذه المتغيرات:

أ- تنمية المنتجات الإعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم وفق متطلبات الاقتصاد وخصوصا اقتصاديات الإنتاج الإعلامي والترفيهي والأمريكي والذي يسيطر على السوق العالمي.

ب- مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب اقتصادية في ظل التنافس الحاد بين المنتجات الإعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب.

- ازدياد حجم دور الشركات متعددة الجنسية: إن الأرباح التي يؤمنها قطاع الاتصال المعلوماتي الترفيهي قد جذب العديد من الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات إلى توجيه استثماراتها إلى هذا القطاع، من جانب آخر فإن تكنولوجيا البث الفضائي على الأقمار الصناعية قد شجعت الكثير من شركات الاتصال المعلوماتي الترفيهي للعمل عبر الحدود وتنويع أنشطتها فضلا عن الاندماج وتكوين كيانات اقتصادية أكبر.

الخاتمة:

يعتبر الإعلام الرياضي عنصرا أساسيا من عناصر أي مجتمع رياضي مهما كانت درجة تطوره، ولاستهداف الجماهير الرياضية وفق منظومة إعلامية رياضية تتماشى والتطورات التي تحصل بل وتتطور باستمرار في البيئة التكنولوجية لا بد من التكيف مع كل التحولات التي تجري في الواقع.

و من أجل النهوض بمنظومتنا الإعلامية الرياضية ينبغي على الجهات الوصية والمهتمة بهذا القطاع مراعاة كل الطرق والوسائل التي أتاحها تكنولوجيا الاتصالات والاستفادة من إفرزاتها.

ومن خلال هذه الورقة البحثية يقترح الباحث مجموعة من التوصيات تلخص فيما يلي:

- التعاون بين المؤسسات الإعلامية ومعاهد وكليات التربية البدنية والرياضية وكليات الإعلام والاتصال.
- الربط بين جميع وسائل الإعلام المختلفة.
- أعداد وتكوين موارد بشرية متخصصة لها من الكفاءة ما يؤهلها على القيام بمهامها الإعلامية في المجال الرياضي بالاعتماد على الوسائل التي أتاحها تكنولوجيا الاتصال.
- تشجيع كل المبادرات التي تسعى إلى إقامة الدورات والملتقيات العلمية في مجال الإعلام الرياضي.
- التأكيد على دور وسائل الإعلام وعلى أهميتها من حيث تأثيرها الإيجابي على توجهات السلوك الرياضي للجماهير من خلال إقبالها على تلك الوسائل الإعلامية المتعددة.
- توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للعاملين في حقل الإعلام الرياضي للحصول على المعلومات والأحداث الرياضية الدولية والعالمية لحظة حدوثها.
- ضرورة مراعاة الجانب الأخلاقي في ممارسة الإعلام الرياضي بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للاتصالات.

المصادر والمراجع

- 5- إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الواروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 2- جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006.
- 3- جاسم مجيد، التطورات التكنولوجية والإدارة الصناعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
- 4- صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 2003.
- 5- جلال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 6- حسن عماد مكوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000.